إمدادات مكتبة مشهد الفكر الأحسائي (3)

كتاب" ركائز في التطور"

ربما الصورة والعنوان يوصلان الفكرة بما تدل من إشارة واضحة تجاه ما نستفيد من وعي معرفي علمي وبالأخص حين يمدنا المشهد بكتاب متفرد يوضح الكثير من الحقائق ويرفع اللبس وبعض الشبهات التي وقع فيها كم هائل من البشر نتيجة مموهين لغير الحقيقة.

كتاب" ركائز في التطور" الأدلة العلمية على حدوث التطور، من تأليف ابو اليأس بن أحمد وحرره الشاب الرائع أ. رضا أحمد صدرت الطبعة الأولى عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨ م. عن دار البداية ناشرون وموزعون في ٢٢٤ صفحة لقياس ٨.٥ *١٢ سم.

وكي أضع الأمور في نصابها وأساهم في وضوح الأدلة سأنقل لكم خمس خلاصات وضعت في هذا الكتاب لتصل الدلالة والمراد من الكتاب:

١-هجوم رجال الدين (غير المتخصصين) على نظرية التطور لا يضر شيء إلا الدين نفسه، وهجوم الملحدين على الدين متعللين بنظرية التطور لا يضر شيء إلا النظرية نفسها.

٢-نظرية التطور لا علاقة لها بإثبات وجود إله من عدمه، تشارلز داروين نفسه عندما قام بتأليف كتابه أصل الأنواع لم يكن هدفه أو قضيته إثبات أو نفي وجود إله ويعتقد العلماء إنه لم يكن مهتم أصلا ً بإثباته أو نفيه، هدف داروين كان ببساطة محاولة فهم كيفية وجود التنوع الحيوي الهائل على الأرض وكيف تطور.

٣-محاولة استخدام النظرية (بشكل غير علمي) من الملحدين لإثبات عدم وجود إله كان سبب في خلق انطباع عنها أنها نظرية الكفر وهجوم رجال الدين على النظرية ونقضها (بدون أدنى فهم) وإصرارهم على تناقضها مع الدين (وهذه صورة غير حقيقية) سوف يضر الدين نفسه لأن النظرية أصبحت حقيقة مؤكدة بكم هائل من الأدلة العلمية - كما أسلفنا- من الحفائر والتشريح المقارن والأدلة الجينية وغيرها الكثير وبالتالي الإصرار على تناقضها مع الدين هو نقض للدين نفسه.

٤-نظرية التطور لم تقل إن الإنسان أصله قرد، النظرية تقول أن الإنسان والقردة العليا لم جد مشترك، خرج منه فرعيم فرع تطور للإنسان الحالي وفرع تطور للقردة العليا مثل الشيمبانزي.

٥-مقدار عدم تصديقك أو عدم تقبلك النفسي للنظرية لا يغير من أنها حقيقة مثبتة بالدليل العلمي ولم يعد فيها أي شك.

هذا الكتاب يسلط الضوء على نظرية علمية مرصودة ومثبتة في أروقة الهيئات والأكاديميات العلمية بالعالم، وهي محل اهتمام وبحث مستمرين لدى العلماء في مجالات مختلفة ذات علاقة وطيدة بها، ولايهدف الكتاب إلى الطعن بأي دين أو تمرير أيدولوجيات ذات طابع تشكيكي لأي عقيدة، إنما هو كتاب علمي بحت، ألف ليكون حلقة وصل بين القارئ العربي والمكتشفات العلمية الحديثة المتعلقة بدراسة إحدى أجمل ظواهر الطبيعة وهي تنوع الحياة وتغيرها عبر الزمن بالأدلة العلمية في شرح مبسط ومصور.

الكتاب اشتمل على بابين الأول ايقونات التطور والثاني أصل الإنسان كانت الخاتمة تتوافق مع التقديم من حيث الاستخلاص للدلالات الخمس التي ذكرتها أعلاه.

كتاب يختصر الكثير ويعطي للموحد استشعار عظمة الخالق جل جلاله وبما يتوافق مع التشريعات والدين الإسلامي الحنيف بشكل علمي.

الواقع أني حظيت بنسخة من المهندس عبدالله الشايب وكذلك نسخة طلبتها عنوة من صديقي وزميلي د. ماجد الخليفة وأحضر لي النسخة من المحرر نفسه مع تحاياه فلهم كل الشكر والتقدير لإمدادي بما رفع عني الشبهة واللبس ودلني لليقين.

إمدادات مكتبة مشهد الفكر الأحسائي"

كتاب "ضياع"

المنهل العذب مهما ارتويت منه فلا سبيل إلا لديمومته حين ترغب لعقلك وروحك بغذاء نتيجة اطلاع أو قراءة، هكذا أدعي حين إتكاء على الامدادات التي يمدني بها المهندس عبدالله الشايب فيزيد من مكتسبات مكتبة النورس الثقافية.

هنا ضمن المد الجميل نصوص للمشهد تعرفنا على أ. حسين علي أحمد الناصر لكتابه "ضياع" والتي صدرت صبعته الأولى عن مشهد الفكر الأحسائي لعام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧ م.

اتسم الغلاف بلوحة الفنان التشكيلي أ. سعيد الوايل حمل الكتاب ٩٢ صفحة في قياس ٧*١٢ سم.

كان هناك مدخل يصف شخصية الكاتب وبعض نصوصه حين يقول : يدرك الكاتب أن مهمته او رسالته إصلاحية، لذا فإن سردياته أتت لتنقل تجارب ووقائع اجتماعية يحاول من خلالها إظهار سلبية ما والغرض من إصلاحها، ويحدد من خلال تلك السرديات بعمومها أن تعزيز كرامة الإنسان وأن التعاطف السلوكي أو عدم اقتدار الفهم الاجتماعي أو محاولات استجلاب المجتمع عبر صناعة نمطية لاستمراء الدونية التي قد لا يلاحظها ولذا فإن محاولة كسر ذلك التابو يتم من أجل مجتمع أفضل.

تصوير الأمكنة والأسماء جاء مسترسلاً يعكس طبيعة الحياة التي نقل عنها بالإضافة إلى تلك المفردات ذات التعبيرية المباشرة لمستخدميها.

الكاتب الناصر بسردياته يحمل أسلوبا قصصيا ً شيقا ً لكن أستطيع الجزم أن له ريادة في أسلوبه المختلف عن الوسط السردي فهي أقرب إلى الكتابة السينارستية ولذا فهذه تعتبر إضافة في شكلية التعبير.

بعد المدخل والشكر الذي قدمه للمهندس عبدا الشايب حملت عناوينه التالي :

نهاية رجل وفي، رجال شذج، ضربة على الرأس، المجلس المنزلي، المواطن (زهق) مع بلدية (الطفش)،معاناة دكتور، جائع على الرصيف، الطريق الشائك، على شاطئ العقير، الزفة، استغفلتني فتاة الإيدز، ضياع، غفوة، ساهون، ملامة، أمنية، مصلحة، إرهاب،تقديس، استغلال، غير مهذب،القادم من بعيد، صنمية، انتهاز، حق، قسوة، حالة، جلد، إكراه، عرف، عادة، حائر، إنكار، عيب، استنكار، تناقض، سوء فهم، خيانة، ابتزاز، تشدد، انعدام، انهزام، وحدة، الأحساء، بدون.

حين يختتم مجموعته بـ (هي الرغبة التي لم تكن في الحسبان، كانت وتحققت وارتوى كل ما يحتاج إلى الارتواء، فهل من مزيد؟) فهذا يعني أن الكاتب والقاص حسين الناصر لازال في جعبته الكثير.

"إمدات مكتبة مشهد الفكر الأحسائي"

"قصص البنات".

وحيث الوعاء الأدبي النسوي قدم لنا المشهد كتيبا ً رائعا ً في فكرته وعطائه لما حوى من فكرة جمعت فيها مؤلفته الإعلامية والكاتبة أ. منال بنت سلمان الصالح لعملها الموسوم بـ "قصص البنات".

الكتيب ذو القياس ٧*١٢ والذي يحمل ٨٨ صفحة صدى في طبعته الأولى عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م عن دار الفكر العربي قدمته أ. صفية الحواج قائلة:

في زمن بعيد جداً كنت أحلم مثل أي قلم بصفحة تحمل عني عبئ القصة وتمتد بيني وبين الآخرين جسرا ً تعبر عليه الأفكار وتتراقص فوقه الأحاسيس كان لي حلم واليوم تحقق لي الحلم مبدعات للقصة القصيرة كان أمنية منتظرة من كل موهبة وكل شخص يتطلع للوقوف على مسرح الأدب مبدعات للقصة القصيرة كانت وستبقى سفينة تحمل روادها إلى منتهى الآمال، فشكرا لكل من فاض ببجره ليحملني.. وكل من كان للأمل مجداف ساق سفينتي وأرشدها إلى الميناء.

قدمت أ. منال الصالح شكرها وتقديرها لمن سلهموا في إظهار هذا الكتاب وخصت بالذكر :

أ. سيد عبدالمحسن هاشم الهاشم.

أ.عبدالله إبراهيم المقهوي.

أ. محمد عبدرب الرسول البقشي.

وكان هناك كلمة للقاص أ. ناصر بن سالم الجاسم، والروائي أ. فوزي صادق عن فكرة الكتاب وجوانب عن القصة الأنثوية الوطنية.

حظيت القاصات بالمشاكة والتوثيق لكل من :

القاصة وجدان جاسم محمد السناوي.

القاصة فاطمة عبدالله علي الحمد.

القاصة بتول علي القطيفي.

القاصة مريم علي القطيفي.

القاصة إيمان بوجبارة.

القاصة زهراء أحمد عبدا.

القاصة صفية يحيى محمد الحواج.

القاصة بشاير علي حسن الزويد.

القاصة سعاد معتوق الحسن.

حمل الفهرس بعد الإهداء والمشاركات والتقديم للتالي :

قص صلب وقص هش للأستاذ ناصر الجاسم.

حصاد الأدباء في الأحساء للراوي فوزي صادق.

أما قصص البنات فهي حسب الترتيب أعلاه للمشاركات في هذا العمل لسحملن العناوين التالية:

ربي اغفر لي فقد نسيتك.

حرقة.. وشعب لاهي.

الصداقة كنز.

ملاك.

أبي دع كفك تحدثني.

يوم جديد في حياة مغتربة.

ملامح.

أين أرسم قبلاتي.

وعاد يعانق مندليها.

قطرة مطر.

دهاليز حياة.

ومن خلف النافذة فتاة.

هكذا دون ختام جمعت فيه أ.منال بنت سلمان الصالح جل اهتمامها حينها لتظهر البوح القصصي النسائي في الأحساء كبادرة رائعة لو استمرت لكان لنا نصيب الفرح في بوح بناتنا الأحسائيات وهن في أوج تميز بلا شك.

الغلاف حمل الطابع الانثوي بصورة رقمية لوجه فتاة وكتاب مفتوح أما خلف الكتاب فحمل مشط يقوك بعملية تنسيق لشعر فتاة مع ترميز لأفرع بازغة من النبات.

هذا ما أمد مشهد الفكر الأحسائي مكتبة النورس الثقافية لنوثق ما يمكن توثيقة ونكتب تاريخنا الموازي بأيدينا حسب ما تعلمنا من م. عبدالله الشايب.

ما انفكت حالة العطاء النوعي والإضافة المميزة التي يقدمها مشهد الفكر الأحسائي للمكتبة الوطنية والحظوة التي نالتها مكتبة النورس الثقافية بإمداد جديد حينها وفريد عن "الرياضة لرياض الأطفال وصحة الطفل" قامت بهذا الكتاب الجميل أ. والمدربة الرياضية إيمان بنت عبدالله الشايب.

الرياضة لرياض الاطفال

ويعتبر هذا الكتاب حينها من النوادر في ذات التخصص للتربية البدنية ورياض الأطفال صدرت طبعته الأولى عن مشهد الفكر الأحسائي لعام ١٤٢٨هـ في ١٠٠ صفحة ملونة وموثقة الصور وكان قياسه ١٤ *١١ سم.

أهدت الإصدار إلى براعمنا، إلى فلذات أكبادنا، إلى الأجيال القادمة نحو جسم خال من العيوب. كتب عنه أ. ناصر بن عبدالمحسن الشايب عضو الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بالأحساء ليقول :

عزيزي القارئ:

بين يديك كتاب يعني برياضة الأطفال في رياض الأطفال لقد أجابت المؤلفة عن الكثير من تساؤلات الأمهات حول فائدة التمارين وكيفية تفادي العيوب وتقويمها بجسم الطفل عن طريق الرعاية الرياضية والإسعافات.

ينقلك هذا الكتاب عبر فصوله بالكلمة والصورة حتى النهاية بسلاسة متخذا ً الأسلوب الإرشادي بإستخدام المصطلحات المناسبة، هذا الكتاب في مضمونه يعتبر رائد في مجاله في المشهد الفكري الأحسائي وفي المملكة وهو يقينا إضافة للمكتبة العربية ويسد ثغرة بها.

يعتبر هذا الكتاب كما مؤلفته من القلائل جدا ً ممن قدم في مثل هذا الكتاب وبما أن أ. إيمان من الطاقات العلمية والعملية كونها محترفة ذات شهادات خارجية مكنتها حينها لتكون ممن وثق ما يهم الرياضة التربوية.

حمل فهرس كتابها بعد الشكر والإهداء والمقدمة للتالي : أهداف التربية البدنية لرياض الأطفال، الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة، التربية البدنية ماذا تمثل للطفل، فوائد التربية الرياضية للأطفال، قائمة فحص تدل على تمكن الطفل من أداء المهارات الحركية، ماهي الأدوات المطلوبة في صالة الرياضة لرياض الأطفال، كم حصة رياضية يحتاج الأطفال في رياض الأطفال، كيفية إعطاء درس تربية بدنية، بعض الألعاب الرياضية الهادفة، مهارات حركية لابد للطفل من إتقانها، استمارة تقييم النشاط الحركي للطفل، السمنة عند الأطفال، النحافة عند الأطفال، أنواع الغذاء التي تساعد في زيادة وزن الطفل، فسيولوجيا الرياضة، إصابات الملاعب، طرق معرفة وتشخيص الكسور، الإسعافات الأولية للكسور، إصابات الملاعب وإسعافاتها الأولية، الجروح وإسعافاتها الأولية، الإسعافات الأولية للجروح.

كتاب " من الذاكرة الأحسائية"

لا غرابة حين تكون الذاكرة مرصودة بعين فاحصة وتحمل الدراية لتنقل لنا الرواية بعناية فائقة، هنا محطة مهمة جداً في تاريخ الأحساء قدمها لنا الباحث في تراث الأحساء أ. أحمد بن حسين بن علي البقشي لموسوعته الأحسائية المرجعية الرائعة تحت عنوان" من الذاكرة الأحسائية" صفحات من تراث الأحساء في القرن العشرين.

احتفت مكتبة النورس الثقافية بإمداد من المهندس عبدالله الشايب ليحدث لنا الفارق الزمكاني المعرفي الثقافي من خلال هذا الإصدار الخالد في جبين القرن العشرين تاريخياً ومعرفياً في الحاضرة الأحسائية صدرت الطبعة الأولى عن الناشر لعام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م بقياس ٨.٥ * ١٢ بعدد صفحات ٣٠٤.

قام بتنسيق الكتاب داخلياً إبراهيم بن محمد البوشفيع، وعمد تصميم غلافه الخارجي الفنان ياسر البقشي بلمحة من صور عن حالة الأحساء في ذلك الوقت.

أهدى المؤلف هذا الكتاب إلى ثرى الأحساء الرائع، إلى أهلها المميزين أرباب الحضارة الموغلة في التجربة.

وكان هناك تقديم بقلم الباحث التراثي وخبير الصناعات الحرفية الأستاذ المهندس عبدالله الشايب رئيس ومؤسس ملتقى مشهد الفكر الأحسائي ، وشهد تقريظ الأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داوود الحرز رئيس منتدى الينابيع الهجرية الشعري.

وكتب عن هذا الإصدار حينها أ. سعيد بن عبدالله الوايل فنان تشكيلي وباحث في التراث العمراني الأحسائي والخليجي، وكذلك كتب عنه أ. السيد علي باقر الموسى باحث ومحقق في التراث العلمي لعلماء الأحساء، وكان هناك رصد مكتوب عنه جهد المؤلف من أ. د. محمد بن علي الفضل أستاذ جامعي، ووقفة مدونة من أ. أحمد بن عبدالهادي المحمد صالح باحث ومحقق في التراث العلمي لعلماء الأحساء، وكتب عنه أ. الشيخ محمد بن علي الحرز مؤرخ وباحث في التراث الأحسائي.

رصد أ. أحمد البقشي ١٢٠ شخصية معاصرة قدم لها الشكر والتقدير والعرفان لمن اتسعت صدورهم لأسئلته الملحة لمن كان لهم الفضل بعد الله في خروج هذه الشذرات من الذاكرة الأحسائية فهذه بضاعتهم ردت إليهم ومنهم رجال ونساء انقلوا للرفيق الأعلى وآخرون نسأل الله أن يمد في آجالهم وينفعنا بتجربتهم.

النسخة التي لدي وأكتب عنها حوت بعد الإهداء والتقديم والتقريظ والمقدمة لما يفوق الثلاثون عنوانا ً كان منها :

الحرب العالمية الثانية وصدارها في الأحساء، أنشودة من التراث المحلي :(حوار بين فتى وفتاة)، يمكن ضامه في جفانه، هل تأكل خارج البيت؟، الخنجر الحساوي، مسيرة الشرطة، عين أم خريسان في الذاكرة الأحسائية، الحاج علي بن أحمد المطوع بوجبارة، رسالة ودلالاتها، الخياطة في الذاكرة الأحسائية، الرق والعبودية، الخبز في الذاكرة الأحسائية، الحمار في الذاكرة الأحسائية، الجراد في الذاكرة الأحسائية، الجت الحساوي (البرسيم)، البقرة في الذاكرة الأحسائية، حجة ومدينة، حريجة السويج، البقالة في الذاكرة الأحسائية، الخسوف في الذاكرة الأحسائية، مع الحياكة والغزل، أبناء عمومتي وأصدقاؤهم في بقيق، أحسائيون في المدينة المنورة، أربع مهن انقرضت في الأحساء، الأحسائيون في البحرين أواسط القرن العشرين، الأحسائيون في الشام أواسط القرن العشرين، الأحسائيون في الكاظمية أواسط القرن العشرين، مشاهد ميثولوجية، مع الشباب وتحدياتهم، مع الرسائل مرة أخرى.